(٣) يائية مالك بن الريب

(١) ألا ليتَ شعري هَلْ أبيتَنَّ ليلةً بجنب الغَضَا أُزْجِي القلاصَ النواجيا

(٢) فليت الغضَا لم يقْطَع الركبُ عَرْضَهُ وليت الغضاَ ماشَى الرُّكابَ لَيَاليا

(٣) لقد كان فى أهل الغَضَا لو دنا الغَضَا مزارٌ ولكن الغضا ليس دانيا

(٤) ألم ترني بعتُ الضلالةَ بالهُدى وأصبحتُ في جيش ابن عفَّان غازيا

(٥) وأصبحت فى أرض الأعاديَ بعدما أرانِيَ عن أرض الأعادى قَاصيا

(٦) دعانى الهوى من أهل أوْدٍ وصُحْبتى بذى الطَبَسَيْن فالتفَتُّ ورائيا

(٧) أجبتُ الهوى لما دعانى بزَفْرَةٍ تقنَّعْتُ منها - أن! ألَام - رَدائيا

(٨) أقول وقد حَالَت قُرَى الكُرْدَ بيننا جزى الله عمراً خيرَ ما كنتُ جَازيا

(٩) إنِ اللهُ يُرْجِعْنى من الغَزْوِ لا أرى وإن قلَّ مالى طالباً ما ورائيا

(١٠) تقول ابنتى لما رأت طولَ رحْلَتى سِفَارُكَ هذا تاركى لا أبَاليا

(١١) لعمرى لئن غالَتْ خراسانُ هامَتى لقد كنت عن بابَىْ خرُاسان نائيَا

(١٢) فإن أنْجُ من بابَىْ خراسان لا أعُدْ إليها وإن منَّيتمونُى الأمانيا

(١٣) فلّله درى يوم أتركُ طائعا بنىَّ بأعلى الرقمَتَيْن وماليا

(١٤) ودرُّ الظِّباء السانحات عَشيَّةً يُخبِّرن أني هالكٌ من ورائيا

(١٥) ودرُّ كبيرَّى اللذين كلاهما علىَّ شفيقٌ ناصحٌ لو نَهانيا

(١٦) ودرُّ الرجال الشاهدين تفتُّكى بأمرِىَ ألا يقصرُوا من وَثَاقيا

(١٧) ودرُّ الهوَى من حيث يدعو صُحْبَتى ودرُّ لَجَاجاتى ودرُّ انتهائيا

(١٨) تذكرتُ من يَبْكى علىَّ فلمَ أجِدْ سوَى السيفِ والرمح الرُّدَيْنى باكيا

(١٩) وأشقرَ محبوكٍ يجرُّ عَنَانَهُ إلى الماءِ لم يترك له الموتُ سَاقيا

(٢٠) ولكن بأكنَاف السَّمينة نسوةٌ عزيزٌ عليهنَّ العشيةَ مَابيَاً

(٢١) صريعٌ على أَيدي الرِّجال بقَفْرَةٍ يُسَوُّون لحدى حيث حُمَّ قَضَائيا

(٢٢) ولما تراءَتْ عند مَرْوٍ مَنَيتي وخلَّ بها جسمى وحانت وفاتيا :

(٢٣) أقول لأصحابى : ارفعونى فإنه يُقَرُّ بعينَى إنْ سُهَيْلٌ بَدَا ليا

(٢٤) فيا صاحبَىْ رَحْلى دنا الموتُ فأنْزِلا برابيةٍ إنى مُقيمٌ لياليا